ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤٣٢) / عبد الحليم الغزّي
صولة القمر (ج٥٢)
صناعةُ الدين المُزيَّف عبر الثالوث المُنجَّس: المرجع ، التقليد ، الخُمس (ق١٢)
الفتاوى المزيفة ما بين التقديس والاحتياط ج٣
سفر طالب الحوزة الى زيارة الحسين سفر معصية ق٣
السبت : ٢٢/شوال/١٤٤٤هـ - الموافق ١٣/٥/٢٠٢٣م

عُنوانُنا الكبير: "صناعَةُ الدِّينِ الـمُزَيَّف عبرَ الثَّالُوث الـمُنَجَّس؛ الـمَرْجِعُ، التَّقليدُ، الخُمْس"، الجزءُ الثاني عشر تحتَ هـٰذا العنوان.
عُنوانُنا الصغير: "الفتاوى الـمزيَّفَةُ ما بَينَ القَداسَة والاحتياط"، القسمُ الثالث من عُنواننا هـٰذا.
مرّ الكلامُ في فتوىً هي من أنجس الفتاوى ومن أقذر الفتاوى، الفتوى الَّتي تقول: من أَنَّ سَفَرَ طالب الحوزة أيَّامَ الدراسة الحوزويَّة إلى كربلاء لزيارة الحُسَين سَفَرُ مَعصية، ولذا يجبُ عليه أن يُتمَّ في صلاته لأنَّهُ عاصي، مَرّ الكلامُ عن محمّد رضا السيستاني، وعن جعفر سبحاني، وعن عبد الأعلى السبزواري، وعن ولده عليّ السبزواري، هـؤلاء الَّذينَ ذكرتُهم وهُم قليلٌ والَّذينَ لم أذكرهُم وهُم كثيرٌ منَ الطوسيّينَ الَّذينَ صنعوا لنا ديناً مُزيَّفاً ومن خلال مَنهجيّة هـٰذا الدِّينَ الـمزيَّف يُصدرونَ لنا الفتاوى الـمُزيَّفة ما بينَ القداسة والاحتياط، الشَّيطانُ يضحكُ عليهم وهُم يضحكونَ على أنفُسِهم وبعضُهم يَضحَكُ على البعض الآخر، لكنَّ النتيجةَ نحنُ الَّذينَ سنكونُ المضحكة..
من أينَ جاء سادَتُنا الحمير بهـٰذه الفتوى النَّجسة؟ من أينَ جاءونا بهـٰذه القذارة الَّتي تتعارَضُ بالكامل معَ منطق القُرآن ومعَ مَنطق العترة الطاهرة؟!
لقد أخذوا هـٰذا بالتقليد وبالتوارث منَ العلماء الحمير الَّذينَ سَبقُوهُم، بحسبِ التتبّع في كُتُب الشيعة فإنَّ أوَّلَ من أصدرَ هـٰذه الفتوى في الوسط الشيعيّ هُو هـٰذا الَّذي يُقالُ لهُ؛ (المقدَّسُ الأردبيلي)، وأنا أُسمّيه بالمضرِّط الأردبيلي، هـٰذا هُوَ أوَّلُ واحد بحسبِ الكُتُبِ المتوفِّرة لدينا.
المقدَّس الأردبيلي كما يقولُ الطُّوسيون، توفّي سنة (٩٩٣) للهجرة، إذاً هـٰذا هُوَ أوَّلُ زَمنٍ بحسَبِ الكُتُبِ الموجودة لدينا، أوَّلُ زَمنٍ لهـٰذه الفتوى، قبلَ هـٰذا التأريخ لم نَجِد في الكُتُب الشيعيّة لا عَيناً ولا أثراً لهـٰذه النَّجاسة الفتوائيّة القَذرة..

مَن هُو هـٰذا المقدَّس الأردبيلي؟

لابُدَّ من مُقدِّمة وبعد ذٰلكَ أُحدِّثكُم عن المقدَّس الأردبيلي، المقدمةُ تعودُ بنا إلى الدولة الصفويّة، الصفويّون أساساً لم يكونوا من الشيعة كانوا من الصوفيّة السُنَّة، وأصْلُهُم من مدينة أردبيل، فهـٰذا المقدَّسُ الأردبيلي من المدينة نَفسها، والمقدَّسُ الأردبيلي من عائلة ثَريَّة فَهُو على عَلاقة بالجو الصفوي الأردبيلي، سنة (٩٠٥) للهجرة استطاعَ شاه إسماعيل الصفوي وكانَ صغيراً جِدّاً في عُمرِه استطاعَ أن يقودَ جُنودَهُ وأن يُسقطَ الدولةَ التركيّةَ الَّتي كانت تَحكمُ العراق وآذربيجان الَّتي تُعرَف بدولة "الخروف الأبيض"، فاستطاعَ شاه إسماعيل أن يُسقطَ حُكْمَهم وأن يُؤسِّس الدولةَ الصفويّة، وشيئاً فشيئاً استطاعَ أن يُسيطرَ على كُلِّ إيران وعلى كُلِّ العراق سنة (٩١٤) للهجرة، وفي تلكَ السنة ذَهبَ إلى العتبات، سَألَ عن الموطن الَّذي عَسْكَرَ فيه أمير المؤمنين لَمَّا رَجعَ من معركة الخوارج من معركة النهروان، فَدلّوهُ على الموطنِ القريبِ منَ الحلّة حيثُ عَسْكَرَ أمير المؤمنين هُناك، ثُمَّ تَحرّكَ لزيارة العتبات، قطعاً قبلَ هـٰذه الواقعة قبل أن يدخُلَ إلى العراق شاه إسماعيل الصفوي باعتبارِ أنَّهُ سُنّي وتَشيّع بعدَ ذٰلك إنَّهُ يبحثُ عن جهةٍ شرعيّةٍ تُعطي لدولته شرعيّةً دينيّة، وفقاً للمَذْهَبِ الشيعي، إنَّهم يُسمّونَهُ بالـمَذْهَب الشيعي لستُ أنا..
فَتوجَّه إلى العراق، الحوزةُ الكبيرةُ كانت في الحلّة، أمَّا في النَّجف فَهُناكَ حوزةٌ صغيرة، أبرزُ علماء الحلّة آنذاك إبراهيم بنُ سُليمان القطيفي، وأبرزُ علماء النَّجف آنذاكَ هو عليّ بنُ عبد العالي الكركي العاملي من لبنان، والَّذي يُعرَف بالمحقِّقِ الثاني بَينَ الطوسيّين، قبلَ أن يُسافرَ شاه إسماعيل باتجاه العراق بَعثَ بالهدايا والتُحَف إلى الحلّة إلى إبراهيم القطيفي، وبعثَ بالهدايا كذٰلكَ إلى النَّجف إلى عليّ الكركي، القطيفي رفضَ الهدايا وأرجعها إلى إسماعيل الصفوي مُخبِراً الَّذينَ حملوا الهدايا من أنَّهُ ليس مُحتاجاً لها، أمَّا الكركي في النَّجف فقد استقبلَ الهدايا وأخذَها وشَكَرَ شاه إسماعيل شُكْراً عظيماً، من هُنا تولَّدَ في العراق اتجاهان بخصوص الحكومة الصفويّة:
- حوزةُ الحلّة بشكلٍ عام كانت تُعارِضُ الدولة الصفويّة.
- وحوزةُ النَّجف بشكلٍ عام وإن كانت صَغيرةً كانت تُؤيّدُ الدولة الصفويّة.
وبقي القطيفي إلى أن ماتَ مُعارضاً للدولة الصفويّة، وبقي الكركي إلى أن مات مُؤيِّداً ومُسانداً للدولة الصفويّة، هـٰذه الصورةُ بدت واضحةً لشاه إسماعيل، ولذا حينما نَزلَ قُربَ الحلّة لم يتواصل بشكلٍ قويٍ معَ حوزة الحلّة، وإنَّما تواصلَ مع حوزة النَّجف وتوثَّقت علاقتهُ بشكلٍ قوي مع الشيخ عليّ الكركي الَّذي كانَ مَرجعاً معروفاً في النَّجف آنذاك، وطَلبَ منهُ أن يأتي إلى إيران، وفعلاً عليّ الكركي سافرَ إلى إيران وأخذَ عائلتهُ معه، وبقي مُدَّةً منَ الزَّمن هُناك من سنة (٩١٦) إلى سنة (٩٢٠)، بعدَ أن حدثت مَعركةٌ كبيرةٌ بينَ الصفويّينَ والعُثمانيين في منطقة تشالديران انتصرَ فيها العثمانيّونَ انتصاراً ساحقاً على الصَفويّين وخرجت أرضُ العراق من سُلطة الصفويّين، رجعت إلى سُلطة العثمانيّين بعد تلكَ المعركة، كادت الدولةُ الصفويّةُ أن تنهار، بعد هـٰذا بفترةٍ وجيزة رَجعَ عليّ الكركي إلى النَّجف واستقَرَ في النَّجف.
إسماعيل الصفوي توفّي سنة (٩٣٠) للهجرة، وجاء من بعده وَلدهُ وكانَ صغيرَ السن الشاه طهماسب، هو الَّذي طَلبَ من عليّ الكركي أن يعودَ إلى إيران وأن يكونَ حاكماً فعليّاً في إيران، عادَ عليّ الكركي إلى إيران أيَّام الشاه طهماسب، وسَلَّطهُ على البلاد والعباد حكايةٌ مُفصَّلةٌ، الَّذي كانَ بمقام الصَّدارة بمقامِ رئاسة الوزراء، الكركي كانَ شيخ الإسلام إنَّهُ الحاكمُ الشرعيّ للدولة، أوامرهُ نَافذةٌ في العَزل والتنصيب وفي كُلِّ شيء، الَّذي كانَ بمثابة رئيس الوزراء من تلامذة الكركي إنَّهُ السيّد نعمة اللّه الحلّي من أهل الحلّة، كانَ من تلامذة الكركي لكنَّهُ اختلفَ معهُ بعد ذٰلك، ولذا فإنَّ الشاه طهماسب عَزَلَهُ وأرجعَهُ إلى العراق، والتحق نعمة اللّه الحلّي بإبراهيم القَطيفي الَّذي كانَ مُعارِضاً للدولة الصفويّة وكانَ مُعانداً ومُعارِضاً ورافضاً لمنهجيّة عليّ الكركي، حكايتهم طويلةٌ..
وحَدَثت للكركي المشاكلُ، رجعَ إلى النَّجف ولم يَكُن معلوماً هل سيستقرّ في النَّجف لمُدَّة طويلة أو أنَّهُ سيبقى لمُدَّة قصيرة ويعودُ بعد ذٰلكَ إلى إيران، في سَفره هـٰذا قُتلَ مَسمُوماً في وليمة في أحد بُيوت كبار العلماء في النَّجف وفي عيد الغدير، دُعي على مَأدُبَة طعامُ الغداء فقتلوهُ مَسْمُوماً، مَن قَتَلَهُ؟ هل قَتَلَهُ الشاه طهماسب؟ هل قَتَلَهُ الَّذينَ كانوا يُعارضونهُ من السياسيّينَ الصفويّين والَّذينَ كانوا لا يقتنعونَ بقراراته وبأوامره وكانوا يُناقشونَ الشاه طهماسب إلَّا أنَّهُ يُقدِّمُ قرارات عليّ الكركي؟ هل الشاه طهماسب خَطَّط لذٰلك؟ مُستَبعَدٌ هـٰذا لأنَّ العلاقة كانت بينَ الرَّجُلَين كما يبدو كانت علاقةً متينةً، وإن كانَ صاحبُ السُلطانِ كما يقولُ أمير المؤمنين كراكب الأسد لا يدري مَتى يُسقطهُ على الأرض ويفترسهُ، فلا ندري هل أنَّ الشاه طهماسب أسقطهُ على الأرض وافترسهُ، أم

أنَّ الَّذينَ كانوا علىٰ خلاف شديد مع الكركي وبسببِ ذٰلكَ الخلاف الشديد جاء مُسافراً إلىٰ النَّجف تحت عنوان الزيارة وتحت عُنوانِ أن يُغدقَ بالأموالِ علىٰ العَتَبة العَلويَّة وعلىٰ قُطَّان المدينة وعلىٰ الحوزة هُناك، بالنتيجة قتلوا الرَّجُلَ مسموماً، هل قَتلَهُ عُلماء النَّجف لأنَّهم خافوا من أن يبقى في النَّجف وتكونُ السُلطَةُ العُليا لهُ؟ رُبَّما للمُقدَّس الأردبيلي يَدٌ في ذٰلك، لا أمتَلكُ دَليلاً علىٰ أنَّ المقدَّسَ الأردبيلي كانَ وراء هٰذا، لكنَّني لا أُحسنُ الظَّنَّ بمراجع الشيعة!!

إذا ما نظرتُ إلىٰ الشخص المستفيد من قَتْل المحقِّق الكركي إنَّهُ المقدَّسُ الأردبيلي، صارَ مرجعاً عاماً للشيعة وصارَ زعيماً لحوزةَ النَّجف وصارت الدولَةُ الصفويّةُ بخدمته، قطعاً هٰذا الأمر لم يأتي جزافاً، هٰذا الأمر دُبِّر لَهُ بليل، لا أتحدَّثُ عن مَقْتَل الكركي، وإنَّما أتحدَّثُ عن بُروز نجمِ المقدَّس الأردبيلي، المقدَّس الأردبيلي لم يَكُنْ شَخصاً مُهمَّاً حينما كانَ الكركي موجوداً، يبدو أنَّ الحكومة الصفويّة هي الَّتي دفعت به إلىٰ النَّجف، لأنَّ الحكومة الصفويّة أرادت أن تَجعلَ الحوزة القَويَّة في النَّجف، ولذا في الفترة الَّتي كانَ فيها الكركي موجوداً في النَّجف أيَّام شاه إسماعيل كانَ شاه إسماعيل يُرسلُ سنوياً للمُحقِّق الكركي سبعين ألف دينار ذهب، لأجلِ أن يُوسِّعَ الحوزةَ ولأجلِ أن يَنتفعَ منها في بَسْط مَرجعيّته، وبهٰذه الطريقة انقرضت حوزةُ الحلّة لأنَّها كانت مُعارضةً للدولة الصفويّة..

نعمةُ اللّٰه الحلّي الَّذي كان من تلامذة الكركي وكانَ صَدراً أعظم بمثابة رئيس الوزراء في الدولة الصفويّة عند الشاه طهماسب، وبعدَ الخلاف الَّذي حدثَ فيما بَينَهُ وبينَ الكركي طُرِدَ إلىٰ العراق والتحقَ بإبراهيم القطيفي في الحلّة، بعدَ مَقْتَل الكركي بعشرة أيَّام توفّي نعمة اللّٰه الحلّي، يبدو أنَّهُم سَمّموهُ أيضاً مُباشرةً، لا ندري من قَتلَهُ، وكانَ شَخصيَّةً مُؤثِّرةً جِدَّاً، في الوا قع الدِّيني كانَ من علماء الدِّين، وفي الواقع السياسي كانَ سياسياً من الطراز الأوَّل، ولذا صارَ رئيساً للوزراء، عراقيٌّ هو من الحلّة فكيفَ صارَ رئيساً للوزراء عندَ الأتراك المتعصِّبين؟! لقوَّة شَخصيّته ونَفاذ كَلمته، ولهُ سُلطةٌ اجتماعيّةٌ كانت على الكثير من عشائرِ الفرات الأوسط.

هُنا برزَ أحمد الأردبيلي الَّذي يُقالُ لهُ "المقدَّسُ الأردبيلي"، بعدَ تَصفية هٰذه الشخصيّات بَرزَ المقدَّسُ الأردبيلي ونَشروا عنهُ الحكاياتُ والحكايات، رُبّما البعضُ منها فعلاً كانَ قد قامَ به مع الإضافا ت الكثيرة من الأكاذيبِ والترّهات، الحكايةُ هي الحكاية، والضَّحكُ على الذُقون هُو الضَّحكُ على الذُقون، ليسَ في زمانِ السيستاني فقط، ولا في زمانِ المقدَّس الأردبيلي فقط، إنَّما على طول كُلِّ الأزمنة، في زمانِ كُلِّ مَرجعيّة من المرجعيّات الطوسيّة يتكرّرُ هٰذا المَوّال..

(روضاتُ الجنَّات في أحوال العُلماء والسَّادات)، محمّد باقر الخوانساري، الجزء الأوَّل من طبعة الدار الإسلامية، بيروت، لبنان، الصفحة الثامنة والثمانين، رقم الترجمة (١٩): **العالمُ العَلَم الفَقيهُ المُتكلِّم المُقدَّسُ الصَّمداني مولانا أحمدُ بنِ مُحمَّد الأَردبيلي الأذربيجاني، أمرهُ في الثقة والجلالة والفَضل والنَّبالَة والزُّهد والدِّيانة والوَرع والأمانة أشهرُ من أن نُؤدِّي مكانه أو نتصدَّى بَيانه، كيفَ وقُدسيةٌ ذاته ومَلَكيَّةٌ صفاته** - نسبةً إلىٰ الملائكة - **ممَّا يُضرَبُ به الأمثالُ في العالَم** - في العالَم الشيعي - **كالخُلُق الجميل من النَّبي وشجاعة الوصيّ الوَليّ وسَماحة حاتَم** - إنَّهُ حاتَم طي - **وفي لؤلؤة البحرين** - لؤلؤةُ البحرين كتابٌ ليوسف البحراني - **إنَّهُ لم يُسمَع بمثله في الزُّهد والوَرَع، لهُ مَقاماتٌ وكرامات، ذَكرَهُ شيخُنا المجلسيّ رَحمَهُ اللّٰه في البحار في جُملة مَن رأى القائم عليه السَّلام، وأنَّهُ قد انفتحت لهُ أقفال الروضة المقدَّسة الغرويّة وكَلَّمهُ الإمامُ عليه السَّلام** - كَلَّمهُ أمير المؤمنين من ضريحه الشريف، هٰذه الحكاياتُ موجودةٌ في كُتُبِ علمائنا حينما يَتحدَّثونَ عن المقدَّس الأردبيلي من دُونِ سند قطعاً، أحاديث أهل البيت بأسانيدها ومَصادرها تُرفَض، وحكايات الترّهات لكرامات المقدَّس الأردبيلي المضرط الأردبيلي كما أنا أقولُ عنه وعلىٰ مسؤوليّتي إنّني أتحدَّثُ وأنا مسؤولٌ عن كلامي، هٰذا المَضرطُ الأردبيليَ لهُ من الكرامات الكثير.

في الصفحة التسعين: **وفي حدائق المقرّبين** - هٰذا كتابٌ، ألَّفهُ صهرُ الشيخ المجلسي صاحب البحار بطلبٍ من الشاه الصفوي حسين الصفوي، هُو آخرُ شاهات الدولة الصفويّة، وفي زمانه سقطت الدولة الصفويّة، ينقلُ صاحبُ روضات الجنّات عن حدائق المقربين - **أنَّهُ** - المقدَّس الأردبيلي - **كانَ يخرجُ كثيراً منَ النَّجف الأشرف إلى زيارة الكاظمين عليهما السَّلام على دَابَّة الكرَاء** - يكري يُؤجر - **فاتَّفقَ أنَّهُ خَرجَ في بعض أسفاره ولم يَكُن مَعهُ مُكاري الدَّابَّة** - صاحبُ الدَّابّة - **فَلمَّا أرادَ أن يَخرُج منَ الكاظمين أعطاهُ بعضُ أهلِ بغداد رَقيمةً يُوصلُها إلىٰ بعض أهلِ النَّجف** - المرادُ من الرُّقيمة رسالة ورقة مكتوبة - **فأخذَها وضَبطَها في جَيبه** - وضعها في جيبه - **ثُمَّ لم يَركَب بعد على الدَّابَّة، فكانت هي تمشي قُدَّامَهُ إلى النَّجف وهو يمشي وراءها ويقول: أنا لم أُوذَن منَ المكاري في حَمل ثقل هٰذه الرَّقيمة** - أيَّ قَداسة هٰذه؟!! هٰذا استحمار يا أيُّها المقدَّس الأردبيلي، أنتَ حينَ دفعت مالاً كي تركبَ على الدَّابَّة كي تركبَ على الحمار فَيُقْصَدُ من ذٰلكَ أنَّكَ وما يرتبطُ بشأنك، فهل أنتَ حينما تأكُلُ طعاماً ويزداد وزنُكَ في الطريق بسببِ الطعام الَّذي دَخلَ إلىٰ معدتك أو بسبب الشراب الَّذي تشربهُ يزدادُ وزنُك فلابُدَّ أن تمشي أيضاً ولابُدَّ أن تَترُكَ الحمارَ يمشي أمامك، ما هٰذا المنطقُ الحميريّ يا أيّها المضرطُ الأردبيليّ يا حبيبي؟! أدري أنتَ مأجّرٌ المطي تتمشّى ويّاه من الكاظميَّة للنَّجف؟! فهٰذا لا يجوز، لا يجوز أن تُؤجِّرَ حماراً كي تُرافقَ الحمار في نُزهة يا أيُّها المضرطُ الأردبيلي، هٰذا إسراف أن تُؤجر حماراً وأن تُرافقَ الحمار في نُزهة يا أيُّها الحمار، هٰؤلاء يضحكونَ عليكُم..

جناب الأغا مُحتاط منطينه ورقّة ياخذها من الكاظمَيّة للنَّجف، يقول هٰذا الوزن أنا ما متّفق مع المكاري عليه، أنتو شايفين أولاد حرام بهٰذي الطريقة يضحكون علينا؟! أيّ مَنطقٍ هٰذا؟! هٰذا إمّا حمار وإمّا ابن حرام.

وحَكُوا أيضاً - حَكُوا عن هٰذا المقدَّس الطرطبيلي الطرطبيسي - **أنَّهُ كانَ إذا أرادَ الحركة إلىٰ الحائر المقدَّس** - إلى كربلاء - **لأجل الزِّيارات المخصوصة يحتاطُ في صلواته بالجمع بينَ "القصرِ والإتمام!!"، ويقول: "إنَّ طَلبَ العلمِ فريضةٌ وزيارة الحُسين سُنَّةٌ، فإذا زاحَمت السُنَّة الفريضة يُحتَمَلُ تَعلُّق النَّهي عن ضدّ الفريضة بها وصَيرُورتُها من أجلِ ذٰلكَ سَفرَ مَعصية!!"، معَ أنَّهُ كانَ في الذَّهابِ والإياب لا يَدَعُ مَهما استطاعَ مُطالَعة الكُتُب والتفكُّرَ في مُشكلات العلوم** - من هُنا أخذَ محمّد رضا السيستاني منهجَهُ في قضيّة الإفتاء والحُكْم بأنَّ سَفَرَ طالب الحوزة أيَّامَ الدراسة الحوزويّة إلى كربلاء لزيارة الحُسين بأنَّهُ سَفرُ مَعصية، وتَحدَّثَ عن أنَّ المقدَّسينَ من السَّلف الصَّالح كانوا يأخذونَ مَعهُم كُتُبهم الدرسيّة حتَّى لا يَصدُقَ على سَفَرِهم من أنَّهُ سَفَرُ معصية، هٰذا الهراء وهٰذا الخراء من هٰذا المضرط الأردبيلي..

في (قَصَص العلَماء)، لمحمّد بن سُليمان التنكابني، أصلُ الكتاب باللغة الفارسيّة، وتَرجمَهُ إلىٰ العربيّة: مالك وهبي، طبعة ذوي القربى، قم المقدَّسة، صفحة (٥٨٨)، رقم الترجمة (٨٤): **أحمد بنُ مُحمّد المقدَّسُ الأردبيلي** - سأقرأُ بعضاً ممَّا جاء في هٰذا الكتاب: **وقد سُمِع عن البعض أنَّ المقدَّس الأردبيلي لم يأت بالمُباح مُدَّة أربعينَ سنة فضلاً عن الحرامِ والمكروه** - فماذا كانَ يصنعُ في حياته؟! الحرام لا يُؤتى به هٰذا مفهوم، المكروه لا يُؤتى به، المُباح كيف لا يؤتى به فماذا يصنعُ في حياته إذاً؟! هٰكذا هي الأكاذيب - **وقد تَقدَّمَ أنَّ المقدَّس الأردبيلي لم يَمُد رِجلَيه للنَّوم مُدَّة أربعين سنة** - لماذا؟ أليسَ يُستحبُّ للإنسانِ حينما ينام أن يتمدَّد أن يَمُدَّ رِجليه؟ لماذا هُو لا يَمُدُّ رِجليه هٰذا الأخرق؟! هٰذا لو كانَ يُذكَرُ في الحُسينيّات الشيعيّة سترتفعُ الأصواتُ بالصَّلوات، حميرٌ يضحكونَ على حمير، هٰذا هو الواقعُ الشيعي، ومفخرةٌ لنا أنَّنا حميرٌ لمراجع الطائفة الحمير - **والبعض يَنسبُ هٰذا للمير داماد، ولعلَّ كلْتَا النسبتين صحيحتان كما تَقدَّمَ في ترجمة المير داماد** - هٰذه المناقبُ المكذوبةُ المسروقة، فهٰذه المنقبةُ المكذوبةُ كانت للمُقدَّس الأردبيلي أوّلاً، سرقوها للمير داماد، لأنَّ المير داماد جاء في الزّمانِ بعدَ المقدَّس الأردبيلي.

أيضاً في صفحة (٥٩٠): **أنَّ الـمُعظَّم** - هو المضرَط الأردبيلي - **ألقى بدلوٍ في بئرٍ في صحن النَّجف الأشرف ليستقي ماءً فعندما أخرجَ الدلو رآهُ مَليئاً بالذهبِ والعُمُلات** - "العُمُلات"؛ العُملات الذهبية من الدنانير - **فألقى الدنانير في البئر وقالَ: إلهي أحمد يُريدُ مِنكَ ماءً لا ذهباً** - هـٰذه هَمْ لو يسمعونها يسووا لها صلوات..

اسمعوا هـٰذه الحكاية: **ومن سخاء المقدَّس الأردبيلي ما ذكرَهُ السيّد الجزائري** - السيّد الجزائري نعمة الله الجزائري من تلامذة صاحب البحار - **في الأنوار النُعمانية** - كتابٌ مَعروفٌ للجزائريَ - **من أنَّ طريقة المقدَّس الأدربيلي أنَّهُ كانَ يضعُ على رأسه عمامةً كبيرةً، فإذا خرجَ منَ المنزل يقطَعُ من تلكَ العمامة ذراعين أو أكثر ويُعطيها للفُقراء بحيثُ إذا رجعَ إلى المنزل تكونُ عمامتهُ قريبة الانتهاء** - شَيسوون بيها الفقراء شيسوون بيها؟! يعني يتمسّحون بيها بالمراحيض وين يودّوها؟! باللّه عليكم هـٰذه الصورة المضحكة وهُو يَخرُج بعمامة كبيرة وأينما وجدَ فَقيراً نزعَ عمامَتهُ وقَطعَ لهُ قسماً من العِمامة إلى أن يعود إلى بيته فإنَّهُ يعود بقطعة صغيرة من عمامته، هـٰذه كراماتُ مراجعنا العظام، لاقين الشيعة مطايا ويضحكون عليهم!!

- من كَراماته من أنَّهُ ألَّفَ حاشيةً على شرحِ "مختصر الأصول" للعَضُدي - وهـٰذا الكلامُ مَر علينا حينما كُنتُ أُحدِّثكم عن مختصرِ الأصولِ لابنِ الحاجب، فَهُو غاطسٌ في قذارات علم الأصول النَّاصبي إلى سقف عمامته الَّتي يُقَطِّعها قطعاً حينما يخرجُ من بيته.

في آخر المطاف: **وكانَ في الحقيقة مُحقِّقاً ومُدقِّقاً وشَكَّاكَ في كُلِّ مسألة بديهيَة** - مسودن هـٰذا مجنون، الَّذي يُشَكِّكُ في كُلِّ مسألة بديهيّة خبل هـٰذا مو عاقل، هـٰذه الوقائع إذا كانَ فعلاً يقومُ بها أن يَخرُجَ من بيته بعمامة كَبيرة يُقَطِّعها تقطيعاً ثُمَّ يعود بعمامة صغيرة هـٰذا خبل هـٰذا، رُبَّما فَعلَها مَرَّةً مَرَّتين كي يُنْقَلَ هـٰذا الكلام عنه، ورُبَّما لم يَفعلَها لكنَّها الأكاذيب الَّتي سَطَّرتَ لهُ سَطَّرها الصفويّون لأجلِ أن يفرضوهُ مَرجِعاً على كُلِّ الشيعة، خُصوصاً بعدما ماتَ إبراهيم القطيفي انتهت حوزةُ الحلّة..

في (أعيان الشيعة) لمحسن الأمين العاملي، المجلَّد الثالث، طبعة دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، الصفحة الثمانين تحتَ العنوان: (المولى أحمد بنُ مُحمَّد الأردبيلي)، أَذهبُ إلى موطن الحاجة، إنَّهُ الضراط الأدربيلّي الفتوائيّ الَّذي تَعلَّمهُ من "مختصرِ ابن الحاجب" في علم أصول الفقه النَّاصبي، الصفحة الحاديةَ والثمانين: **ويُحكى أنَّهُ كانَ إذا أرادَ زيارة كربلاء يَحتاطُ بالجمعِ بينَ القَصرِ والتمام ويقول: "طَلَبُ العلمِ فريضةً والزيارة سُنَّة، فبناءً على أنَّ الأمرَ بالشيء يقتضي النَّهي عن ضدِّه يُحتَملُ أن يكونَ سَفَرُ الزيارة سَفَر مَعصية لاحتمالِ كَونِ طَلَب العلْم واجباً عَينياً"، مع أنَّهُ كانَ لا يَدَعُ الاشتغالَ بالعلمِ في سَفرِه مَهما أمكن** - هذا الضُراطُ الفتوائيّ النَّاصبيّ النَّجِسُ القَذِرُ تَعلَّمهُ من "مختصرِ ابن الحاجب"، وهُو يُدَرِّسهُ وقَد دَرَسَهُ من قَبل ويكتُبَ عليه الحواشي والشروح، ألا لَعنةُ اللّه على دينه على دينِ المضرط الأردبيلي على هـٰذا الدِّين الطوسي النَّجس..

في (حدائقُ المقربين) لمحمّد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي المتوفّى سنة (١١٢٦) هُو صهرُ المجلسي صاحب البحار، الطبعةُ الأولى، ١٤٤١ هجري قمري، الطبعةُ الَّتي خَرَجَ نُصوصَها: محمود النجار البحراني، في المقدِّمة عن المؤلِّف: **المؤلف؛ سَليلُ الدَّوحة الهاشميّة وفَرعُ السُلالة العَلَويَّة السيّدُ السَّديد والعمادُ العميد والرُكنُ العَتيد والـمَجيدُ الـمُجيد الفَقيهُ العلّامة والمتكلِّمُ الفَهَّامة شيخُ الإسلامِ في أصفهان والمحتجُّ بالدليلِ والبرهان الأمير السيد محمد صالح بنُ عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادي حَشرَهُ اللّه معَ أجداده سادة الأسياد** - هـٰذا الهراء كُلُّهُ لشخص هـٰكذا يُخاطبُ الـمُلوك، يُخاطب الشاه حسين الصفوي وهو أغبى شاه في الدولة الصفويّة، يقول في الصفحة الرابعة والأربعين وهُو يتحدَّثُ عن سببِ تَأليف هـٰذا الكتاب: **إلى أن رَغبَ في هـٰذا الزَّمان السعيد قَرينُ العباد** - هذه أوصافُ الشاه حسين الصفوي أغبى شاهات الدولة الصفويّة - **مَن مَكانهُ الثُريّا ورِكابهُ السّماء** - رِكابهُ السّماء هُو فَوقَ السّماء - **النَّواب المنصور** - لقبٌ فارسي - **الشاهنشاه مَالكُ الرِّقاب ذو الحشمة السُليمانيّة** - نسبةً إلى النَّبي سُليمان - **والهيبة الاسكندرية وذو الأعلام البيضاء والحَشَمَ الأنجميَّة، نيشانُ كسرى، صاحبُ الأبواب، ذَو التاج الـمَلَكيّ العالي، الخليقُ بالرواحِ الخُسرواني** - ألقابٌ ومضامين باللغة الفارسية - **شمسُ مَلك الاقتدار وظلُّ عاطفة الرَّحمن، خَصمُ المستعمرين، المتربِّعُ على عرش تُؤتي الـمُلْكَ مَن تشاء، سُلطان الأرض والزَّمان، وَارثُ مُلْك سُليمان، المخصوصُ بسَرير العدالة والفلاح والـمُتمكِّنُ من الـمَلكيّة والجلالة والنجاح، غُرَّة ناصية السَّلْطَنة والإقبال، قُرَّة باصرة العَظَمة والإجلال، كوكبُ برج الجلالة والسيادة، وجوهرُ صندوق السعادة، باني مباني المروءة والإنصاف، وماحي هياجَ الجورِ والاعتساف، مُحْيِكُ أوراق المِلَّة والدِّين، نَسلُ سُلالة الأئمَّة الطاهرين، مَن كانَ الكَمالُ في كتائب إدراكه كَفرد من الصبيان ومَن يُشْرِقُ مشْعلُ المودَّة من شُعاع شَمْع حَرم ضَميره المضيء، والَّذي بساتين الشريعَة الغَرّاء بمامنِ نَسيم ألطافه غَضَّةٌ ونَضرة، ومَن رَشحاتُ سَحابِ عَدالته حدائقُ المِلّة البيضاء، ريَّانةٌ ومُخضَرّة، والَّذي وجدَ المنزوون في صوامع الرياضة دُعاءهُ مفتاحاً لخزائن الفيض، والَّذي أصبحَ التماس خُلود دولته وِرْدَ لسانِ المعتَكفينَ في مَساجد العبادة، من كانت إعانةُ الضُعفاء على آمالهم وأمانيهم مُقَدِّمةً في مَحفل خَاطره القُدسي وفي حجلة ضَميره الأنور، فإنَّ التماس رِضى خواطرَ المساكين في مُقَدَّم جَذبة العاشقين الربيعُ** - هُوَ نفسهُ حسين الصفوي - **الربيعُ الـمُجَمِّلُ لمَرج الشريعة والدِّين المضفي رونقاً على رَونقِ مِلَّة سيّد المرسلين** - ما هي مِلَّةٌ كاملة، فماذا أضافَ عليها هـٰذا السُلطان الغبي؟! - **خَلَفُ الصِدقِ لسلسلة الاصطفاء سَميّ خامس آل العباء** - هو حسين الصفوي - **السُّلطانُ الأعظَمُ الأفخَم سُلطانُ السَّلاطين، قَهرمان الماء والطين، فرعُ الشجرة الطَّيِّبة النَّبويَّة، غُصن الدَّوحة العَليَّة العَلَويَّة، السُلطان ابنُ السُلطان والخاقان ابنُ الخاقان، كهفُ الثَّقَلين وأمانُ الخافقين الشاهُ السُلطان حسين الصفويّ الموسويّ الحُسيني بهادر خان، لا زالتْ سماءُ دولته القاهرة مُزيَّنةً بنجوم العَظَمة والإجلال وشُموس النُصرة والإقبال الَّذي اختَصَّ من بين سلاطين العَصرِ والخواقين ذَوي الإنصاف بمزيد من حُسنِ العقيدة وصَفاء الطَويَّة، بل امتازَ كذلكَ فيما بينَ سلسلته العَليَّة بكمال الاهتمام في اقتفاء شريعة سيّد الأنام ونشر آثارِ آبائه العظام** - إلى آخرِ كلامه، كلامٌ طويل يمتدحُ السُلطان الصفوي، كَلمةٌ واحدةٌ من هـٰذه الكلمات لا تَصدُقُ على شاه حسين الصفوي، كَذَّاب هـٰذا..

حسين الصفوي سُلطانٌ غبيٌ لا يَملكُ فَهماً ولا يَملكُ علماً ولا دين لهُ، سُلطانٌ مَيّالٌ للترف السُلطاني وسَقطت الدولةُ الصفويّةُ في زمانه بسببِ غَبائه وسوء تدبيره وبسببِ انشغاله بالملذّات والأمور التافهة، إذاً كيفَ أُحسنُ الظَّنَّ بهـٰذا المؤلِّف؟! هـٰذا هو الَّذي يدعوني أن أقولَ لَكُم من أنَّني لا أستطيعُ أن أُحسنَ الظَّنَّ في هـٰؤلاء، سَفَلَةٌ هـٰؤلاء يضحكونَ علينا، نحنُ مَضحكةٌ بينَ أيديهم.

صاحب كتاب (حدائقُ المقربين)، صفحة (٣٣١)، رقم الترجمة (١٣١)، الثامن عشر: "مَولانا أحمدُ الأردبيلي قُدِّس سره"، صفحة (٣٣٤): **وكانَ مُكَرِّراً ما يخرجُ إلى زيارة تلكَ الحضرة** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن الحضرة العَلَويَّة - **بعمامة نَفيسة قد أُهديت إليه، فكانَ يُصادفُ في طريقه مُؤمناً لا عمامة له فيقطعُ عمامَتهُ إلى نصفين** - هاي خربت العمامة، خو ليش ما تنطيه العمامة الكاملة؟ هـٰذي خربت لا أنت راح تنتفع منها ولا ذاك راح ينتفع منها، حمار أنتَ حمار أيها المضرطُ الأردبيلي؟! - **ويُعطيه نصفاً ويضعُ على رأسه النصفَ الآخر** - طباكات هـٰذا طباكات، إذا كان يفعلُ هـٰذا الأمر، شيطان، حيّرنا هـٰذا ما ندري هـٰذا مسودن، خبل شيطان، أثول، كلب ابن كلب، ما ندري شنو هـٰذا - **ثُمَّ يُصادفُ مُؤمناً آخر ويفعلُ معهُ كما فعلَ معَ الأوَّل** - أيَّةُ عمامة هـٰذه؟! - **فما كان يعودُ لبيته إلَّا وقد بقي من العمامة الشيءُ القليل** - باللّه عَليكُم إذا كانتَ العِمامةُ نَفيسةً فإنَّ مقدارها سيكونُ مَحدوداً، إذا ما قَطعناها إلى نَصفين حينئذٍ لا يُنتَفعُ من هـٰذه العِمامة يضحكونَ علينا، يَكذبونَ علينا..

ونقلوا أيضاً - هـٰذه حكايةُ الرِّسالة الَّتي أُعطيت لهُ في الكاظميَّة فما رَكِبَ علىٰ الحمار حتَّىٰ وصلَ إلىٰ النَّجف، حمارٌ كانَ يَسيرُ بجانب حمار إذا كانت الحكايةُ حقيقيّةً.

والكلامُ هو هو فيما يرتبطُ بِسَفَر المعصية: **ونقلوا أيضاً أنَّهُ كانَ يعزمُ في بعض الأحيان علىٰ الذَّهاب إلىٰ كربلاء المعلّاة، فَلمَّا كانَ يَذهَبُ إليها كانَ يُصَلِّي صلاتَهُ قَصْراً وتَماماً في الذهابِ والعَوْد، وكانَ يقول: حيثُ إنَّ طَلَبَ العلم واجبٌ وزيارة حَضرة الإمام الحُسَين مُستحبَّةٌ وحيثُ أنَّ السَّفَر مُوجِبٌ لتقليل طَلَبِ العلم فإنِّي أخشى أن يكونَ السَّفَرُ سَفَرَ مَعصية** - أيَّ علمٍ؟! أيَّ علمٍ عندَك؟ هـٰذا الهراء الَّذي تفعلهُ أنت هل هـٰذا علمٌ؟! - **ولذا أُصَلِّي صلاتي تامَّةً أيضاً.**

هـٰذا المؤلّف محمّد صالح الحُسيني الخاتون آبادي صهرُ المجلسي - **أيّها العزيز** - يُخاطبُ المتلقّي، هُو ألَّفَ الكتاب لشاه حسين الصفوي - **استمع وأنصت ولاحظ إلىٰ أيِّ دَرجةٍ كانَ احتياطُ عُلماء السَّلَف وإلىٰ أيِّ مَدىً كان اهتمامهُم بالـمُطالَعة والتَفَكُّرِ والاجتهاد والتصنيف، بحيث أنَّهُم كُلَّما كانوا يذهبونَ لزيارة حضرة الإمام الحُسَين الَّتي هي من أعظم العبادات وأفضل القُرُبات وقَلَّما تُوجدُ عبادةٌ لها ثَوابُها نَفسُهُ، وقد وردت في بعض الأحاديث بلفظ الوجوب، فإنَّهم كانوا يحملونَ معَهُم الكُتُب وكانوا ينشغلونَ بالـمُطالَعة والتفكُّرِ في أثناء الطريق في الذَّهابِ والعَوْد، وبعد ورودهم للمنزل، ومعَ ذٰلكَ فإنَّهم كانوا يَخشونَ أن يَكُونَ سَفَرُهم مُحرَّماً من جِهة أنَّ الـمُطالَعة في الحَضَر تكونُ أكثرَ منَ السَّفَر، وأهلُ العلمِ في هـٰذا الزَّمان** - يتحدَّثُ عن زمانه، هُو توفّي سنة (١١٢٦) للهجرة - **يقضونَ أكثرَ أوقاتهم في لقاءات وزيارات أهل الدولة والأعيانِ وفي ضيافَتهم ومُرافَقتهم ومُرافَقة المنسوبينَ إليهم** - لعدَ أنت شجنت تسوي في بداية الكتاب؟! مو جنت تضحك علينا مسطّر هـٰذيَ الألقاب والأوصاف لهـٰذا السّلطانَ؟! - **وَلا يَرِدُ في خُلْدِهم أصلاً أنَّهُم مَأمُورونَ بتحصيل العلم وأنَّهم خُلقُوا للمعرفة والعبادة لا الرفقة والضيافة** - إلى آخر الكلام.

هـٰكذا يُضحكُ علينا، كيفَ نَثِقُ بهـٰذه الكُتُب؟! كيفَ نَثِقُ بهـٰذا الهراء؟!

تتصوّرونَ أنِّي أوّلُ مَن نَفى التقدُّس عَن المقدَّس الأردبيلي؟ أبد اً، صاحب الجواهر الَّذي تُقَدِّسونَهُ في كتابه (الجواهر) نفى التقدُّس عن المقدَّس الأردبيلي، نستمعُ إلىٰ بعض من ضُراطه بحسب ما نقلَ صاحبُ الجواهر:

المجلَّد الثامن مَن الطبعة ذات المجلَّدات الكبيرة/ طَبعةُ مؤسَّسة المرتضىٰ العالمية/ بيروت - لبنان/ الصفحة الخامسة والثلاثين في: (مَبْحث جواز غِيْبَة المخالف)، إنَّهُ الـمُخالفُ للعترة الطَاهرة، صاحبُ الجواهر هُنا كما عليه أكثرُ علماء الشيعة في مسألة جَواز غِيْبة الـمُخالف، الـمُخالفُ للعترة الطَاهرة لا حُرمة لهُ يَجوزُ غيبتهُ ويجوزُ لعنهُ إن لم يَكُن واجباً يجبُ علينا أن نَلعنهُ، المقدَّسُ الأردبيلي لا يُجيزُ غِيْبَة المخالف! إنَّهُ يُضَرِّطُ من فَوقه ومن تحته، ولذا يُعلِّق صاحبُ الجواهر علىٰ فتوى المقدَّس الأردبيلي والخراساني في (الكفاية) أيضاً، محمّد باقر الخراساني (الكفايةُ في الفقه)، هـٰذا الأثول الخراساني أيضاً يتَّفق معَ المضرَّط الأردبيلي في قضيّة عدم جَواز غِيبة الـمُخالف.

هـٰكذا يعلِّقُ صاحب الجواهر: **لكن لا يخفَى علىٰ الخبير الماهر الواقف علىٰ ما تضافرت به النصوص بل تواترت من لَعنهِم وسَبِّهِم وشَتْمِهِم وكُفْرِهم وأنَّهُم مَجُوسُ هـٰذه الأُمَّة وأشَرُّ من النَّصارىٰ وأنجسُ منَ الكلاب** - يقولُ: لا يخفى على الخبير الماهر - **أنَّ مُقتضى التقدُّس والورعِ خلافُ ذٰلك** - إذا كُنتَ أنتَ مُقدَّساً فإنَّ التَقدُّس والورعَ الَّذي أنتَ عليه كما تَدَّعي يُخالفُ ما تضافرت به النصوص بل تواترت، أنت تُخالف في تَقدُّسكَ هـٰذا ما جاء عن النَّبي وآل النَّبي صلواتُ اللّه عليهم ولذا ينفي عنهُ التقدُّس، "**أنَّ مُقتضى التقدُّسِ والورعِ خلافُ ذٰلك**"، من أينَ جاءنا المقدَّسُ الأردبيلي بهـٰذه الفسوى النَّجسة؟ محمّد رضا السيستاني جاءنا بهـٰذه الفسوىٰ منَ المقدَّس الأردبيلي، وكذٰلكَ السبحاني، السبزواري الأب، السبزواري الابن، والَّذينَ يُؤيِّدونهم جاءونا بهـٰذه الفساوى القَذرة النَّجسة من هـٰذا المضرَّط الأردبيلي منَ المقدَّس الأردبيلي، المقدَّسُ من أينَ جاءنا بهـٰذه الفتوى؟ تبريراً بحسبِ ما نُقل عنه، ولا ندري هل نُقل عنه أمْ أنَّ الَّذينَ نقلوا الحكاية وجدوا هـٰذا التبرير.

تبريراً: إنَّهُ أخذَهُ من أصول الفقه منَ النَّواصب من أعداء العترة الطاهرة.

إذا أردنا أن نَبحثَ بالدقَّة منَ أينَ أخذ الأردبيلي هـٰذه الفسوىٰ، إذا رجعنا إلىٰ القُرآن فإنَّ القُرآنَ يُعارضُ هـٰذه القذارة، وإذا رجعنا إلىٰ حديث العترة فإنَّ حديثَ العترة يُعارضُ هـٰذه القذارة، إذا نَظرنا إلى الَّذينَ سَبقوهُ منَ الطوسيّين فإنَّنا لا نَجِدُ طوسياً تَحدَّثَ عن هـٰذا الموضوعِ في الكُتُب المتوفِّرة بينَ أيدينا..

المضرَّطُ الأردبيلي المتوفّى سنة (٩٩٣) من أينَ جاءنا بِضُراطه هـٰذا؟

لقد أخذهُ عن ابنِ تيمية، لأنَّ ابنَ تيمية سبقهُ في هـٰذا، إذا أردنا أن نَعودَ إلىٰ تأريخ ابنِ تيمية؛ ابنُ تيمية توفّي سنة (٧٢٨)، هـٰذا الكتابُ موسوعةٌ كبيرةٌ تتألَّفُ من سَبعة وثلاثينَ جُزءاً كبيراً، الجزء الأوَّل من هـٰذه الموسوعة؛ (مجموعُ فتاوىٰ شيخ الإسلام أحمد بنِ تيمية قدَّس اللّه روحه)، الطبعةُ سنة (١٩٩٧) ميلادي، الجَمعُ والترتيب لعبد الرحمٰن بنِ محمّد بن قاسمَ العاصمي النجدي الحنبلي، هـٰذا الَّذي يُقالُ لهُ (الفتاوى الكبرىٰ)، من أشهرِ فتاوىٰ ابن تيمية الَّتي تَميزَ بِها: (هو أنَّهُ كانَ يُفتي بأنَّ السَّفَرَ إلى زيارة قَبر النَّبي سفرٌ معصية، فيجبُ على المسافرِ لأجلِ زيارة قبر النَّبي بهـٰذه النيّة أن يُصلِّي التمام لأنَّ سَفَرهُ سَفَرُ معصية)، هـٰذه الفتوى شهيرةٌ عن ابنِ تيمية وعن تلميذه ابن قَيِّم الجوزية، ابنُ تَيمية في الأصلِ عراقيٌ من الموصل من حَرّان، ولكنَّهُ انتقلَ إلى الشام وعاشَ في الشام وتوفّي في الشام أيضاً في دمشق، توفّي في السجن، لماذا توفّي في السجن؟

تعالوا كي نسأل التأريخ:

ابنُ تيمية سُجِنَ عدَّة مرّات، وآخرُ مرّة سُجِن فيها ابنُ تيمية وماتَ في حبسه، ماتَ في شهرِ ذي القعدة سنة (٧٢٨)، بدايةُ حَبسه كانت في شهرِ شعبان سنة (٧٢٦)، لماذا حُبِسَ ابنُ تيمية في هـٰذه المرّة والَّتي ماتَ فيها في حَبسه؟ بسببِ هذه الفتوى، كانَ يُصرّ على هذه الفتوى فهاجَ النَّاس عليه، هاجَ الأمويّونَ عليه، الشامِيّونَ عليه، أتباعُ بني أُميَّة، شيعةُ آل علي كما يقولُونَ يُطرِبونَ لهذه الفتوىٰ من مراجعهم ويُقَدِّسونَهم، تُلاحظونَ الفارقَ الكبير؟!

هاجَ النَّاسُ عليه ممَّا اضطرَ الحكومة أن تقومَ بِحبسه، فَحبسوه، ومَن حُبِسَ معه؟ حُبِسَ معهُ تلميذهُ ابنُ قَيم الجوزيَّة، هُو محمّد بنُ أبي بكر، والدهُ كانَ من رِجال الدِّين، وكان قَيِّماً مَسؤولاً على المدرسة الجوزيَّة، ابنُ قَيِّم الجوزيَّة هُوَ الآخرِ يُصرُّ على هذه الفتوى على الإفتاء؛ "بأنَّ الَّذي يُسافرُ بِنيّة زيارة قبرِ النَّبي وهُو ذاهبٌ إلى الحج فإنَّ سَفرهُ سَفرُ مَعصية، وإنَّما يَجبُ عليه أن ينوي الذهاب إلى الحج وأن يَنوي الذهاب إلى مَسجد النَّبي للصَّلاة فيه لا أن يَزورَ النَّبي، فحينما يَذهبُ إلى المسجد ليُصَلِّي فيه يُسَلِّمُ على النَّبي ولا يجوزُ لهُ أن يقول من أنَّني زُرتُ قَبرَ النَّبي"، فالَّذي يذهبُ بِنيّة زيارة قبر النَّبي سَفَرهُ سفرُ معصية، لماذا؟ لأنَّهُ تَركَ نيّة الواجب، يجبُ عليه أن يَنوي من أنَّهُ يُسافرُ لأداء الحجِ الواجب، أمَّا زيارةُ النَّبي لا تجوز وإنَّما يذهبُ إلى مسجد النَّبي كي يُصَلِّي في مسجد النَّبي وهُناكَ يُسَلِّمُ على النَّبي ولا يجوزُ لهُ أن يَقُول من أنَّني أزورُ قَبر النَّبي، أصلُ الحكاية هُنا.

الكلامُ هُوَ هُوَ: "**طَلَبُ العلمِ واجبٌ، زِيارةُ الحُسَينِ مُستحبَّةٌ، لا يجوزُ للإنسانِ أن يُسافرَ لزيارة الحسَينِ إذا كانَ مُنشغلاً بالدراسةِ الحوزويَّةِ الواجبة، سَفَرهُ سَفَرُ مَعصية**"، ألا تُلاحظونَ أنَّ الجذرَ واحدٌ؟ المضرطُ الأردبيليّ أخذَ الفتوى من هاهنا.

ماتَ ابنُ تيمية في الحبس بسببِ إصراره على هذه الفتوى، وبقي تلميذهُ ابن قَيّم الجوزيَّة في الحبس من بَعده، أخرجوهُ بعدَ ذلك في أواخرِ سنة (٧٢٨) ولكنَّه بقي مُصرّاً على الفتوى وتَعرّض للضَرب المُبَرّح وبعد ذلكَ شَهَّروا به على حمارٍ جالوا به في أزقَّة دمشق والأطفال يَضربونَهُ والنَّاسُ يَضحكونَ عليه بسببِ هذه الفتوى، هكذا فعلَ الأمويّونَ والشاميّونَ النَّواصبُ مع هؤلاء، الشيعةُ في النَّجف وفي كربلاء وفي العراق وفي دول الخليج تُصَفَّقُ لهؤلاء وهُم يُصدرونَ الفتاوى النَّجسة نفسها، أصلُ دِيننا ابنُ تيمية، أصل ديننا ابن الحاجب الكردي المالكي النَّاصبي، ألا تُلاحظونَ أنَّ أصلَ ديننا لا علاقة لهُ بدين العترة الطاهرة؟!

-عرض وثيقة للوائلي يُخبِرنا عن ابنِ قَيّم الجوزيّة.

تعليق: هنيئاً لكم، هؤلاء عُلماؤكم هؤلاء خُطباؤكم، هذا هو دينكُم القَذِر الَّذي أُحذِّركم منه..

- عرض وثيقة الوائلي يحدّثنا عن المأمون العبّاسي لعنةُ اللّهِ عليه.

تعليق: المأمون روعة!!

- عرض وثيقة يحدّثنا فيها الوائلي عن المأمون أيضاً.

- عرض وثيقة للوائلي في وصفه لحديثِ إمامنا الصَّادق صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه.

تعليق: إنَّها أُمَّهات الخراء التفسيري..

-عرض قول الوائلي فيما يخص تفسير إمام زماننا لـ﴿كهيعص﴾.

تعليق: ماذا تقولونَ أنتُم بعدَ طرحِ هذه الحقائق؟!!

- عرض فيديو للسيستاني وهو يُكرم الوائلي.

-عرض الخصائص الوائلية.

-عرض فيديو للوائلي وهُوَ يُحدِّثُنا عن ابن قيّم الجوزيّة.

في (صفات الشيعة) للصّدوق:

الحديثُ الرابعَ عشر بحسبِ تسلسل الأحاديث في هذا الكتاب: **عَن أَحْمَد بن مُحَمَّد الخَزَّاز قَالَ: سَمعتُ الرِّضَا صَلواتُ اللّه عَلَيه يَقُول: إنَّ ممَّن يَتَّخذُ مَوَدَّتَنا أهْل البَيْت لَمَن هُو أشَدُّ فتْنَةً عَلَى شيعَتنَا منَ الدَّجَّال، فَقُلتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولَ اللّه بمَاذا؟ قَالَ: بمُوَالَاة أعْدَائنَا وَمُعَادَاة أوْليَائنا، إنَّهُ إذَا كَانَ كَذَلكَ اخْتَلَطَ الحَقُّ بالبَاطل وَاشْتَبَه الأمْرَ فَلَم يُعْرَفَ مُؤْمنٌ منْ مُنَافق** - هؤلاء بِقَضِّهم وقَضيضهم بِكُلِّ حوزتهم بمراجعهم بِخُطبائهم بفضائياتهم بالمعمَّمينَ وغير المعمَّمين من أتباعهم القَذرين يُؤدّونَ هذا الدور.

فتاوى ابن تيمية موجودةٌ في الجزء الأوَّل من (مجموع فتاوى ابن تيم ية)، في الجزء الرابع، في الجزء السادس والعشرين، في الجزء السابع والعشرين، هذا هو مَصدرُ ديننا من هُنا أخذ محمّد رضا السيستاني دينهُ، هُو لا يَعلَمُ بهذا، هُو أخذ دينَهُ منَ المضرط الأردبيلي، جعفر سبحاني أيضاً لا علمَ لهُ بهذا، أخذ فتاواه وأخذَ دِينَهُ منَ المضرط الأردبيلي، عبد الأعلى السبزواري كذلك، ولدهُ علي السبزواري من المراجع المعاصرين، البقيّةُ الباقية أخذوا دينَهُم منَ المقدَّس الأردبيلي، من المضرط الأردبيلي، والمضرطُ الأدربيلي أخذَ دِينَهُ من ابن تيمية وابن قَيّم الجوزيّة، عرفتُم الحكاية؟!